

حقوق المرأة التقاعدية

كف النظام للمرأة حقوقاً كاملة مساوية لحقوق الرجل.



الرياض: التقاعد

تتمتع المرأة السعودية الموظفة بكثير من الحقوق كفلها نظام التقاعد، لتحقيق المساواة بين الموظف والموظفة في الحقوق التقاعدية، والتي نلقي مزيداً من الضوء عليها في هذا التحقيق.

مراتب في الميزانية العامة للدولة، أو ميزانيات الهيئات العامة. كما أشار هذا النظام في الفصل الأول منه إلى أن الألفاظ الواردة في التعاريف تشمل لفظ الذكر والمؤنث، لذلك فإن نظام التقاعد يشمل الموظف الحكومي الخاضع لأنظمة التقاعد، سواء أكان رجلاً أم امرأة.

حقوق متساوية

وقد نصّ نظام التقاعد المدني على أن أحكام النظام تنطبق على جميع العاملين المدنيين في جميع المراتب المدرجة في الميزانية العامة للدولة

فكثيراً ما يتردد السؤال عن حقوق المرأة الموظفة التي كفلها لها نظام التقاعد، ويتردد عن تلك الحقوق مفاهيم غير صحيحة لدى المستفيدين من أنظمة التقاعد، أو غيرهم من المختصين، ما يحسن معه إيضاح تلك الحقوق التقاعدية الخاصة بالموظفة.

لقد حدد نظام التقاعد المدني الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٤١ وتاريخ ١٣٩٣/٧/٢٩هـ نطاق سريانه من حيث الأشخاص، حسبما نصت عليه المادة الثانية على جميع الموظفين السعوديين المدنيين المعيّنين على

❑ ليس صحيحاً ما يشاع عن سقوط حقوق المرأة التقاعدية بعد وفاتها

❑ محاضرات توعوية عن حقوق المرأة التقاعدية في جميع أنحاء المملكة

من الرجال والنساء، دون أدنى اختلاف، ومن ثم فإن الأحكام الواردة في نظام التقاعد كافة تطبق على الموظف والموظفة، حيث كفل نظام التقاعد للموظفة تخصيص المعاش التقاعدي وصرفه بعد انتهاء خدمتها التي استحققت عنها المعاش، حتى لو كان زوجها موظفاً أو متقاعدًا، إذ لا يربط بين الاستحقاق التقاعدي للمرأة واستحقاق زوجها.

تمييز المرأة

وحدد نظام التقاعد المعمول به حالياً سن التقاعد بستين عاماً، ويتساوى في هذا كل من الموظف والموظفة، غير أن الاختلاف الوحيد فيما بين الموظفة والموظف يقتصر على تحديد النسبة التي تسوى وفقها مكافأة الموظفة في حال استقالتها بسبب الزواج، حيث تسوى على أساس ١١٪ بدلاً من ١٠٪، وهو أمر ميّز فيه النظام المرأة عن الرجل.

ما بعد الوفاة

أما معاش المتقاعدة بعد وفاتها فإن النظام كفل حقوق المستفيدين من المعاش التقاعدي عن الموظفة بعد وفاتها بتخصيص معاش تقاعدي لهم، وهم: الزوج، والأم والأب، والابن والبنت، وابن بنت الابن المتوفى في حياة صاحبة المعاش، والأخ والأخت، والجد والجدة.

واشترط فيما عدا الابن والبنت، أن يكون الشخص معتمداً في إعالتته على صاحبة المعاش عند وفاتها، ويخصص للمستحقين عنها المعاش كاملاً إذا كان عددهم ثلاثة فأكثر، وثلاثة أرباعه «٧٥٪» إذا كان عددهم اثنين، ونصفه «٥٠٪» إذا كان المستحق واحداً، ويوزع بين المستحقين بالتساوي.

وكفل النظام حقوق المستفيدة من الإناث في حال إيقاف نصيبها، لحصولها على وظيفة أو لزوجها بإعادة صرف نصيبها بعد تركها للوظيفة أو عند انتهاء الرابطة الزوجية. وللمرأة الحق في تسلم مستحقاتها مباشرة بنفسها، أو توكيل من تراه لينوب عنها. ويستثنى من ذلك المستفيدة القاصر، أو ناقصة الأهلية كما هو الحال بالنسبة للمستفيد فيصرف المعاش التقاعدي للولي أو الوصي الشرعي. ومن هنا فإنه ليس صحيحاً ما يشاع عن سقوط حقوق المرأة التقاعدية بعد وفاتها، لأنها تعود لصالح المستفيدين.

تسوية الاستحقاق

وأما تسوية استحقاق المرأة الموظفة فتتم بحسب إنهاء خدماتها، وذلك في الحالات التالية:

عند بلوغ السن النظامية ٦٠ عاماً تستحق معاشاً أيًا كانت مدة الخدمة، شرط أن تكون أمضت السنة التجريبية. ويسوى المعاش التقاعدي بنسبة جزء من أربعين جزءاً من آخر راتب أساسي «عن كل سنة من سنوات الخدمة كما يلي: «الراتب الأساسي الأخير × مدة الخدمة بالأشهر ÷ ٤٨٠ = المعاش المستحق».

• المتوفاة، أو من انتهت خدمتها للعجز الصحي عن العمل بصورة قطعية، تستحق معاشاً، مهما كانت مدة الخدمة، بنسبة ٤٠٪ من الراتب الأساسي الأخير عند الوفاة أو العجز، أو يتم تسوية استحقاقها عن مدة

خدمتها الفعلية، أيهما أكبر.

• المتوفاة، أو العاجز في أثناء العمل وبسببه، تستحق معاشاً بنسبة ٨٠٪ من الراتب الأساسي الأخير، أو يتم تسوية استحقاقها عن مدة خدمتها الفعلية، أيهما أكبر.

• من انتهت خدمتها لأي سبب كان، ولديها ٢٥ سنة فما فوق، تستحق معاشاً تقاعدياً يتم تسويته وفق ما هو موضح في الطريقة الأولى.

• من انتهت خدمتها بسبب إلغاء الوظيفة، أو الفصل بقرار من مجلس الوزراء، أو بأمر سام وبغير سبب تأديبي، تستحق معاشاً تقاعدياً متى بلغت خدمتها ١٥ عاماً على الأقل، وتتم تسويته وفق ما هو موضح في الطريقة الأولى. أما إذا قلت عن تلك المدة فتستحق مكافأة بنسبة ١٤٪ من راتبها الشهري الأساسي الأخير مضروباً في عدد أشهر الخدمة.

• المحالة إلى التقاعد بناء على طلبها، ولديها خدمة محسوبة في التقاعد لا تقل عن ٢٠ سنة كاملة، بشرط موافقة الجهة التي تملك حق تعيينها، تستحق معاشاً بقدر خدمتها، يتم تسويته وفق ما هو موضح في الطريقة الأولى.

الدفعة الواحدة

تتم تسوية استحقاق الدفعة الواحدة، وهو مبلغ مقطوع بصرف مرة واحدة عن مدة الخدمة المنتهية بالاستقالة أو الفصل، كما يلي:

• الخدمة التي تقل عن عشر سنوات: الراتب الأساسي الأخير × ١٠٪ × مدة الخدمة بالأشهر = المبلغ المستحق». «والخدمة التي تزيد على



ذلك ولا تصل إلى ٢٥ سنة تحسب على النحو التالي: الراتب الأساسي الأخير × ١١٪ × مدة الخدمة بالأشهر = المبلغ المستحق».

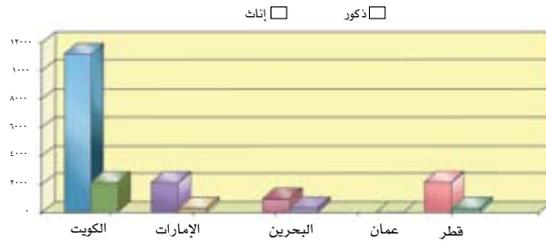
وتسوى استحقاقات الموظفين المستقيلات بسبب الزواج على أساس الطريقة الثانية، حتى لو لم تبلغ مدة الخدمة عشر سنوات ويشترط إكمال سنة التجربة. والموظفة التي يطوى قيدها بسبب طي قيد زوجها تستحق دفعة كاملة مرة واحدة، وتحسب على أساس: الراتب الأساسي الأخير × ١٤٪ × مدة الخدمة بالأشهر = المبلغ المستحق.

ومدة الخدمة المحسوبة لغرض التقاعد هي مدة الخدمة الفعلية التي قضيت وفق المرتبة المحددة في الميزانية العامة للدولة أو ميزانيات الهيئات العامة، وتدخل مدة الإعارة والإجازة الدراسية دون راتب ضمن المدد المحسوبة لغرض التقاعد، بعد توافر الشروط النظامية المنصوص عليها

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، شأنها في ذلك شأن الموظف، حيث تجري الأحكام الخاصة بذلك النظام على المرأة السعودية التي تعمل موظفة في أي من وحدات الجهاز الإداري للدولة والهيئات والمؤسسات العامة في إحدى دول مجلس التعاون، التي تسري بشأنها أحكام نظام الخدمة المدنية في الدولة مقر العمل، أو الأنظمة الوظيفية المنبثقة عنه، والتي تخضع لأنظمة التقاعد في تلك الدول.

وتذكر الإحصاءات الرسمية أن عدد السعوديات العاملات في دول المجلس، المستفيدات من النظام الموحد لمد الحماية التأمينية لمواطني الدول الأعضاء، في القطاع الحكومي نحو ٣٠٥ موظفة.

أعداد المواطنين السعوديين العاملين في دول مجلس التعاون حسب الجنس «القطاع الحكومي»



الدولة	الجنس	دولة الكويت	دولة الإمارات	مملكة البحرين	سلطنة عمان	دولة قطر
ذكور		١١٢٤	٢١٠	٥٨	لا يوجد	١٢٨
إناث		٢٠٩	٢٨	٢٤	٨	٣٦

برنامج «مساكن»

وتستفيد المرأة من برنامج «مساكن» الذي تنفذه المؤسسة العامة للتقاعد، ويستفيد من مزاياه جميع موظفي الدولة، الرجال والنساء، والذين وظائفهم ثابتة في الميزانية العامة للدولة أو الهيئات والمؤسسات العامة الخاضعة لنظام التقاعد. ويمكن للزوجين متضامنين الاستفادة من البرنامج، إذ يوفر البرنامج التمويل طويل الأجل بأقساط ميسرة على أساس القسط المتناقص، مع منح مدة سماح للسداد، وحساب تكلفة التمويل على أساس الكلفة مع إمكانية السداد المبكر. وبلغ عدد الموظفات اللاتي استفدن من البرنامج ٤١ موظفة تسلمن عقاراتهن، منهن ٢٨ موظفة عقودهن مستقلة، و٦ موظفات متضامنات مع أزواجهن، و٧ موظفات تضامن معهن أزواجهن.

وللمستفيدين رأي

ولتتضح الصورة أكثر كان لا بد من أن نعرف آراء المتفاعدين والمتفاعلات في الخدمات التي تقدمها المؤسسة إلى المتفاعلات، والمستفيدين والمستفيدات.

السيدة الجوهرة عبدالله، إحدى المستفيدات من المعاش التقاعدي، قالت: «لم تستغرق عملية صرف المعاش مدة طويلة، خصوصاً بعد أن حُدد المستفيدون بسرعة، ثم بدأت عملية استكمال الإجراءات النظامية اللازمة لصرف المعاش التقاعدي، وهي العملية التي تمت في وقت مناسب، حيث أسهمت تلك السرعة في تحقيق الاستقرار المعيشي، فأنا أعول أسرة مكونة من أطفال صغار، وبحاجة إلى مورد مالي مستمر يساعدي على تلبية متطلباتهم. وتحرص المؤسسة العامة للتقاعد على صرف المعاش التقاعدي شهرياً بانتظام، وهذا يسهل عليّ تنظيم مصروبي، وتحديد الالتزامات الشهرية بانتظام أيضاً. وأود هنا أن أسجل تقديري للدور الذي تؤديه المؤسسة العامة

41 موظفة تستفيد من برنامج «مساكن»

305 موظفات سعوديات يستفدن من نظام مد الحماية التأمينية لمواطني دول مجلس التعاون

في أنظمة الخدمة وتوريد الاشتراكات التقاعدية المستحقة عنها.

تقاعد الزوجين

ويستحق كل من الزوجين الموظفين عند انتهاء خدماتهما معاً تقاعدياً بحسب ما يقرره النظام، على ضوء خدماتهما ولا يجب أحدهما الآخر. وفي حال وفاة أحد الزوجين يصرف للمستفيدين عنه المعاش المستحق له بحسب مدة الخدمة وعدد المستفيدين، أما في حال وفاة الزوجين معاً ولكل منهما معاش تقاعدي فيصرف في هذه الحالة للمستفيدين عنهما المعاش الأكبر فقط.

المرأة ونظام تبادل المنافع

وتستفيد المرأة الموظفة من نظام تبادل المنافع، شأنها في ذلك شأن الموظف، لضم الخدمات بين العمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، والعكس صحيح. وقد بدأ تطبيق النظام في ١١/١/١٤٢٤هـ.

ويهدف هذا النظام إلى: تكامل حقوق العاملين في القطاعين العام والخاص وحفظها، وذلك بضم مدد الاشتراك حال الانتقال بين القطاعين تحت مظلة النظام الأخير، بحيث يتمكن المشترك من الحصول على المعاش التقاعدي أو تحسين معاشه، وتسهيل الانتقال بين القطاعين العام والخاص، وتبادل الخبرات بينهما، وزيادة معدلات توظيف الوظائف في القطاع الخاص، وتعزيز توجهات الدولة نحو تخصص بعض المؤسسات، والإسهام في إنجاح الخطط الوطنية في هذا المجال.

المتلازمون وظيفياً

ويقصد بمصطلح «المتلازمون» وظيفياً هو: الرجل والمرأة اللذان يتطلب تأدية عملهما الاجتماع معاً، إذ يلزم لعمليهما أحدهما حضور الآخر، ومنها وظائف مدارس البنات، مثل الحراس والسائقين، فإن إنهاء خدمة أحدهما يتطلب إنهاء خدمة الآخر. ولعالجة الأمر تم وضع جملة من القواعد المنظمة لعمل هذه الفئة بموجب أنظمة التقاعد، وذلك على النحو التالي: الإبقاء على من بلغ سن الإحالة على التقاعد بالخدمة إلى القدر الذي يمكن الطرف الآخر الحصول على المعاش التقاعدي، على ألا تتجاوز مدة الإبقاء بالخدمة بعد بلوغ سن التقاعد عشر سنوات، والنظر في إمكانية النقل من عمل لا يتطلب وجود طرف آخر، وإمكانية تعيين بديل مناسب مكان من انتهت خدمته.

إذا كان الباقي على رأس العمل «امرأة»، وخدمتها المحتسبة لغرض التقاعد تتيح لها الحصول على معاش تقاعدي، فتخبر بين الإحالة على التقاعد أو:

- البحث عن رجل آخر يكون أحد محارمها تنطبق عليه شروط شغل الوظيفة، ليتم تعيينه على وظيفة الطرف الآخر.
- النظر في نقلها إلى موقع عمل آخر لا يتطلب عمل أحد محارمها معها، حسب وجود الوظيفة وحاجة العمل، وإذا لم يتحقق ذلك فتستمر في العمل مدة لا تزيد على ستة أشهر، ثم تحال إلى التقاعد.

المرأة ومد الحماية التأمينية

وتستفيد المرأة الموظفة من نظام مد الحماية التأمينية لمواطني دول

للتقاعد في خدمة جميع فئات المجتمع، ولا سيما النساء اللواتي ليس لهن عائل بعد الله سوى المعاش التقاعدي. ولم يفرق النظام بين حقوق المتقاعد والمتقاعدة، ولم يحرم المستفيدين من المعاش التقاعدي للمرأة بعد وفاتها، بل منحهم حق الحصول على معاشها التقاعدي، وفق آلية وأنظمة كفلها النظام التقاعدي، الذي يساوي بين المتقاعد والمتقاعدة في الحقوق والواجبات».

إعالة المتقاعدة لزوجها

أما السيد فواز، زوج المتقاعدة المتوفاة ميمونة محمد رضوان، فيقول: «لم نكن نعلم أن من حقنا الاستفادة من معاش زوجتي، رحمها الله، التي توفيت بعد تقاعدها، ثم أخبرنا بذلك، فتوجهنا إلى المؤسسة العامة للتقاعد، وقمنا بالإجراءات النظامية، وحقاً صار يصرف لنا المعاش التقاعدي لزوجتي المتوفاة. وأرى من المهم والضروري أن يعرف

جميع مواطنينا بهذا الموضوع من خلال وسائل الإعلام المختلفة، فقد أسهم المعاش التقاعدي للزوجة في توفير الاستقرار المعيشي للأسرة. ويسرني ما أراه من تعاون العاملين في المؤسسة العامة للتقاعد، والانتظام في صرف المعاش دون تأخير. وهذا التعاون يثلج الصدر، ويؤكد حرص حكومتنا الرشيدة على العناية والاهتمام بالمواطن وبشؤونه في مختلف الظروف والأحوال، فلهم منا جزيل الشكر، والتقدير».

وتحدث غازي عويضة، وهو زوج لمتقاعدة متوفاة، مبيناً استكمال جميع الإجراءات اللازمة لصرف المعاش التقاعدي لزوجته، رحمها الله، له ولأولاده، وفق الأنظمة واللوائح، بكل يسر وسهولة، وسرعة في تنفيذ الإجراءات. ويقول: «لقد وجدنا كل تعاون من الفرع التابع للمؤسسة العامة للتقاعد في العاصمة المقدسة، وأسهم المعاش التقاعدي في تحقيق الاستقرار المعيشي لعائلة تتكون من خمسة أشخاص، هم أربع بنات، وابن».

ويقول: «ومن العوامل التي أسهمت في تحقيق الاستقرار المعيشي للأسرة الصرف المنتظم للمعاش التقاعدي. وأود أن أسجل الشكر والتقدير للقيادة الرشيدة، وللمؤسسة العامة للتقاعد على هذا النظام الدقيق المساعد على توفير حياة كريمة للمستفيدين».

القسم النسوي

ومما سبق يتضح أن نظام التقاعد كفل للموظفة الحصول على جميع المزايا الواردة فيه، بعد توافر ضوابط الاستفادة من معاش، أو مكافأة، وحصول المستفيدين من ورثتها على معاش تقاعدي بعد وفاتها. لذلك قامت المؤسسة العامة للتقاعد بإنشاء القسم النسوي الذي يقوم بخدمة المراجعات، سواء كنّ من المستفيدات أو من المتقاعدات. وتقوم الموظفات العاملات في القسم بتسلم معاملات المتقاعدات والمستفيدات ومتابعتها، لتسهيل إجراءات إنجازها بالتنسيق مع الإدارات المختلفة. ومن المهمات التي يقوم بها القسم



الإجابة عن أسئلة المراجعات من مختلف مناطق المملكة، بوساطة مختلف الوسائل ومنها الهاتف والفاكس وغيرها. وللقسم النسوي مشاركات في كثير من اللقاءات والندوات والمحاضرات، للتعريف بالمؤسسة وأنظمتها ونشاطاتها، والتعريف بكل ما يخص حقوق المرأة التقاعدية، والعمل على رفع مستوى الوعي التقاعدي لديها، وتوضيح ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، وتأكيد أن نظام التقاعد يعامل الرجل والمرأة بالتساوي في الحقوق دون أدنى تمييز. فحقوق المرأة التقاعدية محفوظة لها عند التقاعد، وتبقى محفوظة، أيضاً، للمستفيدين، وفق النظام، بعد وفاتها.

محاضرات للتوعية

ويقيم القسم النسوي محاضرات توعية تعنى بالمرأة وحقوقها التقاعدية، وبيان أن نظام التقاعد كفل للمرأة هذه الحقوق كاملة. ومن المحاضرات التي أقيمت محاضرة في جمعية النهضة الخيرية النسائية، وثانية في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، وثالثة في قاعدة الأمير سلطان الجوية بالخرج، وفي مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض، وفي الغرفة التجارية الصناعية بجدة، وفي الإدارة العامة لتعليم البنات في مكة المكرمة، وفي رواق بكة النسائي الثقافي في مكة المكرمة، ومستشفى حراء العام، والإدارة العامة لتعليم البنات في كل من الرياض، وجدة، والطائف، وكلية التربية الأقسام العلمية بالرياض، ومندى عطاء، ومعهد الإدارة العامة بالرياض، ومستشفى اليمامة بالرياض، وكلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض، وقاعدة الملك فيصل البحرية في جدة، وجمعية فتاة تقيف النسائية الخيرية بالطائف، وسجن النساء بالرياض.

ويقوم القسم بتقديم خدماته للمتقاعدات والمستفيدات في جميع أنحاء المملكة من خلال عدد من الوسائل، منها البريد الإلكتروني، والهاتف، والفاكس، إضافة إلى الهاتف المجاني، وموقع المؤسسة على الشبكة، بهدف التسهيل على المراجعات، والسرعة في إنجاز المعاملات. ■